« ارض ـ اسرائيل التاريخية » باكملها ، حيث يحمل العرب عندئذ على الاعتراف بها على اساس الامر الواقع ٠

وباختتام هذا العرض لآراء جابوتينسكي (ونورداو) ، تختتم ايضا الاسس العقائدية للفكر الصهيوني اليميني ، اذ لم يحظ اليمين الصهيوني ، بعد وفاة جابوتينسكي ، بأي زعيم مرموق يستحق الذكر ، يضيف الى تلك الاسس او يغير فيها ٠ واقتصرت « التغييرات » الوحيدة التي ادخلت عليها منذ وضعها ، على اعادة صياغتها، من حين الى آخر ، من قبل مجموعات او شخصيات معينة، او « تلميعها » لتصبح ملائمة لروح المرحلة التي تستخدم فيها ٠

من الواضح ان اراء اليمين ، التي اشرنا اليها ، والمواقف المترتبة عليها لم تكن متجانسة ابدا مع السياسة التي انتهجها تحالف العمال والصهيونيين العموميين والمزراحي بقيادة وايزمان، سرعان ما عمقت الخلافات بين المعسكرين٠ وكانت نقطة الخلاف الاولى والرئيسية اتهام جابوتينسكي للقيادة الصهيونية ، بزعامة وايزمان ، بسبب موافقتها على الكتاب الابيض لسنة ١٩٢٢ ، بـ «تزييف» مفهوم الصهيونية و « الخنوع » لبريطانيا ، مما ساعدها على « التملص » من التزاماتها بموجب صك الانتداب ، فسلخت « ارض ـ اسرائيل الشرقية » عن منطقة الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، لتقام فيها امارة شرق الاردن ٠ وقد اتسع هذا الخلاف وتشعب ، تدريجيا ، وشطر المستوطنين الصهيونيين في فلسطين ، خلال فترة الانتداب ، الى شطرين متخاصمين ، بعد ان سيطر على حياتهم السياسية وطبعها بطابعه (٧٦) ٠ اما النقطة الثانية فكانت اتهام اليمينيين للقيادة الصهيونية بـ « اضطهادهم » خاصة ، والتمييز ضد الطبقة المتوسطة اليهودية عامة ، وذلك بعدم تشجيع هجرتها الى فلسطين او العمل على حل مشاكلها الاقتصادية ، وتخصيص معظم الموارد المالية الصهيونية لمصلحة العمال ومشاريعهم ٠

غير انه على الرغم من ذلك ، لا بد من الاشارة الى ان الخلاف في وجهات النظر بين جابوتينسكي ووايزمان ـ على صعيد السياسة الخارجية على الاقل ـ لم يكن جذريا ابدا ، اذ انه لم يتعد النواحي التكتيكية ٠ فقد كان كل من جابوتينسكي ووايزمان ، اولا ، على قناعة تامة بأن الحركة الصهيونية ، في مساعيها الهادفة الى اقامة دولة يهودية في فلسطين ، بحاجة الى دولة استعمارية كبرى تلتقي مصالحها بمصالح الصهيونية ، لتتبنى هذه المصالح وتساعد على تحقيقها ٠ كما كان الرجلان متفقين ، ثانيا ، على ان هذه الدولة هي بريطانيا بالذات وليس غيرها (وذلك على الرغم من ان جابوتينسكي لم يتردد ، خلال الثلاثينات ، في بذل محاولات عدة لاقامة علاقات مع دول اخرى ، فيما بدا كأنه اتجاه لايجاد « بديل » لبريطانيا) ٠